

﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

يوسف: 100

اللطيف

اليد الخفية التي ربّنت حياتي

ما ظنّاه نهاية الطريق، كان أوله

هذه بداية رحلة «من أحصاها»: كل جمعة نقف مع اسم من أسماء الله الحسنى، نعيشه ونتأمله في حياتنا ونكتشف معناه ونعمل به أسبوعًا كاملًا، ونبدأ باسم يلمس القلب من الداخل: **اللطيف**

أعيشه

رُمي في البئر وهو صغير، وبيع بثمنٍ بخس، وافترى عليه من أكرمه، ثم لبث في السجن بضع سنين ثم مرّت الأيام.. جلس يوسف عليه السلام على العرش ورفع أبويه إليه، ونظر إلى الطريق كله من أوله: البئر والقافلة والقصر والسجن، فلم يقل «كان طريقًا قاسيًا» بل قال:



كل محطة ظنها النهاية كانت خطوة نحو ما أرادته الله له، لم يرَ ذلك وهو في قاع البئر ورآه حين اكتمل المشهد هذا هو اللطف: يسوق الله إليك الخير في طريق لا تراه، وأحيانًا في ثوب ما تكره

أتأمله: أين ظهر في حياتي؟

كلنا نحمل في ذاكرتنا بابًا طرقناه طويلًا فلم يُفتح، ودعاءً ظنّاه تأخر، وطريقًا تمنّينا غيره

ثم تمضي الأيام فنلتفت إلى الوراء ونرى ما لم نكن نراه يومها: أن الباب المغلق كان حماية، وأن التأخير كان ترتيبًا حكيمًا من الله ، إذ لم نكن ندرك كيف كانت تلك الظروف تصنع لنا دروبًا أفضل في الحياة. نجد أن الأمور التي بدت سلبية في وقتها كانت جزءًا من خطة أكبر، تحتفظ لنا بمكانة أفضل في مسيرتنا نحو تحقيق الذات وإدراك ما هو مهم حقًا في الحياة.

هنا يظهر اسم الله اللطيف.. لا في اللحظة نفسها غالبًا، بل حين نلتفت

والآن دورك.. توقف قليلًا مع هذه الأسئلة ولا تستعجل الإجابة:

أتأمله

أين ظهر لطف الله في حياتي؟
توقف مع هذه الأسئلة ولا تستعجل الإجابة

ما تمز به الآن وتحتاج أن تقول فيه: إن ربي لطيف لما يشاء	نعمة صغيرة تصلك كل يوم ولا تنبئه لها	أمر حزنت له يومًا ثم عرفت أنه كان رحمة
--	---	---

اكتب إجابتك في ورقة الجمعة وستعود إليها يومًا

اكتب إجابتك في ورقة الجمعة، ستعود إليها يومًا وترى ما لا تراه اليوم

٣ اكتشف معناه

في اللغة: «لطف» الشيء إذا دقّ وخفي، ومنه اللطيف: الدقيق الذي لا تدركه الأبصار
وفي حق الله تعالى يجمع الاسم معنيين جمعهما ابن القيم في نونيته:

وهو اللطيفُ بعبده ولعبده ... واللطفُ في أوصافه نوعانِ

إدراكُ أسرارِ الأمورِ بخبرةٍ ... واللطفُ عند مواقعِ الإحسانِ

أكتشف معناه

اللطيف في القرآن

سبعة مواضع، اقترن في خمسة منها بـ«الخير»

لعمان ١٦ «إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ» مع الخير	الحج ٦٣ «إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ» مع الخير	يوسف ١٠٠ «إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ» مع الخير	الأنعام ١٠٣ «وَهُوَ الْأَطِيفُ الْخَبِيرُ» مع الخير
الملك ١٤ «وَهُوَ الْأَطِيفُ الْخَبِيرُ» مع الخير	الشورى ١٩ «اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ» مع الخير	الأحزاب ٣٤ «إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا» مع الخير	

أكتشف معناه

لطفان في اسم واحد

في اللغة: لطف الشيء إذا دقّ وخفي

لطف الإحسان يوصل الخير إلى عباده برفق ومن طريق لا يشعرون بها «اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ» الشورى: ١٩	لطف العلم يعلم دقائق الأمور وخفاياها ما في الصدور وما لم يقع بعد «أَلَمْ يَعْلَمْ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ الْأَطِيفُ الْخَبِيرُ» الملك: ١٤
اللطيف يوصله إليك برفق	الخير يعلم ما يصلحك

وكثيرًا ما يقترن «اللطيف» بـ«الخير» في القرآن: فهو يعلم ما يصلحك (الخير) ويوصله إليك برفق (اللطيف)

٤ أعمل به هذا الأسبوع

معرفة الاسم تثمر في القلب أولًا ثم في السلوك:

أعمل به

اللطيف في أسبوعي

أدعوه به يا لطيف الطف بي في أموري كلها وأرني لطفك فيما أكره قبل ما أحب	مع الناس أطف في كلامي كلمةً لينة في موقف كنت سأفسو فيه أوصل الخير بخفاء معروفٌ صغير لا يعرف صاحبه مصدره	في قلبي أطمئن حين يتأخر أمر أقول: إن ربي لطيف لما يشاء أنتبه كل مساء سطرٌ عن لطف خفي رأيتُه في يومي
--	---	---

سبعة أيام - سطرٌ كل مساء - وترى ما كنت تمرّ عليه

ورقة واحدة للطباعة فيها الآية والمعنى وأسئلة التأمل وجدول الأسبوع ومكان لتكتب فيه

حمل ورقة الجمعة

رحلة الأسماء كاملة: abeerbinmadhi.blog/min-ahsaha

من أحصاها - القائمة من «القواعد المثلى» لابن عثيمين - أبيات «وهو اللطيف» من نونية ابن القيم